بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

الثلاثاء، 17 ربيع الأول 1439هـ | 2017/12/05م | رقم الإصدار: ح/ت/س/1439/16

بيان صحفي

لا يجوز شرعاً مصادرة الصحف وتكميم الأفواه إلا بحكم محكمة

منذ السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧م وحتى تاريخ كتابة هذا البيان، ظلت الأجهزة الأمنية تلاحق بعض الصحف بالمصادرة، فقد تضررت صحف (آخر لحظة، والتيار، والجريدة، والوطن) من هذه المصادرات التي تتم دون إبداء أسباب، أو تحديد الجرم الذي من أجله تمت المصادرة، فجعلت هذه الأجهزة من نفسها خصماً وقاضياً يوقع العقوبة في آن واحد، وهذا لا يجوز شرعاً، بل ويخالف حتى دستور الدولة الوضعي، وقوانينها، مما يُفقد الناس الطمأنينة، ويركّز سياسة العصابات، وشريعة الغاب.

إن هذه الصحف تخسر من جراء هذه المصادرات مبالغ ضخمة، وتذهب مجهودات المحررين والكتّاب وغيرهم سدىً، ويبدو أن هذا هو قصد النظام من هذه المصادرات؛ الإضرار بالصحف حتى تسكت عن قول الحق وكتابته، وتذعن للباطل.

إن دولة المسلمين؛ الخلافة، التي تلتزم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما أرشدا إليه، تقوم في هذا الصدد بما يلي:

أولاً: لن ترهب أحداً، ولن تتسلط عليه، لأنها تعلم أنها خادمة للأمة، ومنفذة لشرع الله العادل، تسمع النصح، وتتقبل المحاسبة على أساس الإسلام، بصدر رحب، لأن النبي ﷺ يقول: **«أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ»**.

ثانياً: لا يعاقب أحد في ظل الخلافة إلا عبر محكمة، فقد جاء في المادة (١٣)، باب الأحكام العامة، من مشروع دستور دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، الذي يتبناه حزب التحرير ما نصه: (**الأصل براءة الذمة، ولا يُعاقب أحد إلا بحكم محكمة، ولا يجوز تعذيب أحد مطلقاً، وكل من يفعل ذلك يعاقب**).

ثالثاً: يجب أن ترد الدولة الحقوق إلى أهلها، ولا تأخذ شيئاً ليس لها بحق، كما يفعل النظام الوضعي في السودان، وغيره من الأنظمة الوضعية، فإنّ أخذ الصحف بعد طباعتها، هو أكل لأموال الناس بالباطل، وإضرار يرفضه الإسلام، ويعاقب فاعله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ»**.

إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، نحذر الحكومة من هذه الإجراءات التعسفية لتكميم الأفواه ومنع كلمة الحق، عساها ترعوي فتتعلم من التاريخ، فلا المصادرة ولا تكميم الأفواه يخفي الحقيقة فقد عمل فرعون جاهداً على قتل الأبناء واستحياء النساء حتى لا يُولد من يهدم حكمه ويزيل سلطانه، ولكن رغم ذلك هو نفسه من ربى موسى عليه السلام، في قصره، ليكون هلاكه على يديه!!

كما نخاطب الأمة أن تعمل على محاسبة النظام في السودان ودفعه للحق دفعاً، وفوق ذلك كله تعمل للتغيير الجذري مع حزب التحرير، لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تملأ الدنيا عدلاً وطمأنينة. و﴿**لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ**﴾.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: ٠٩١٢٣٧٧٧٠٧ - ٠٩١٢٢٤٠١٤٣
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info